[223] وكانوا لشدة ملازمته للنبى صلى ا عليه وآله لا يرون إلا أنه من أهل بيته، وعرف بين الصحابة بأنه صاحب السواد والوساد الذى لا يعرفه غيره. أو حذيفة بن اليمان الذى أخذ عن النبي صلى ا عليه وآله العلم بالمنافقين وقد سأله عمر: هل هو من المنافقين ؟ فقال له حذيفة، لا، ولا أزكى أحدا بعدك. وقد روى الشيخان عنه قال: قام فينا رسول ا مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه إلى قيام الساعة إلا حدث به، حفظه من حفظ، ونسيه من نسيه. وروى أحمد ومسلم عنه قال: وا إنى أعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بينى وبين الساعة، وما ذاك أن يكون رسول ا حدثنى عن ذلك شيئا أسره لى لم يكن حدث به غيرى (1) ولكن رسولي ا قال وهو يحدث مجلسا أنا فيه - وبعد أن ذكر حذيفة ما قاله النبي قال: فذهب أولئك الرهط كلهم غيرى (2) وقد مات حذيفة بعد الفتنة الاولى بقتل عثمان. أي أن أبا هريرة لم يكن في ذلك الرهط. أو أبو ذر الغفاري، وهو أحد السابقين الاولين، ومن نجباء الصحابة وكان خامس خمسة، وصفه النبي بقوله: ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذر، ومن سره أن ينظر إلى زهد عيسى، فلينظر إلى أبى ذر - هذا الصحابي الجليل الذى جمع كل هذه الصفات يقول: ما ترك رسول ا شيئا مما صبه جبريل وميكائيل في صدره إلا صبه في صدري، ولا تركت شيئا مما صبه في صدري إلا قد صببته في صدر مالك ابن أبى حمزة. أو سلمان الفارسى الذى قال فيه النبي: سلمان منا أهل البيت، ولو كان الدين عند الثريا لناله سلمان، وقال فيه على: سلمان الفارسى مثل لقمان لحكيم، علم علم الاول والآخر، بحر علم لا ينزف - وكان ينفرد بالنبي في الليل كما ذكرت عائشة.

_____ (1) انظر أمانة هذا الصحابي الذى يصرح بأن النبي لم يسر بشئ له وحده. (2) أي أن أبا هريرة لم يكن في هذا المجلس إذا لم يكن في الرهط الذين ذهبوا قبل حذيفة. (*) _____